# طفـــل من القرية

تأليف الأستاذ سيد قطب

للأستاذ وديع فلسطين

وهذا صوت آخر من القرية يردده الأستاذ القدير سيد قطب فيدعو في أسلوبه الحكمي الخاص إلى تدارك الريف المصري بعناية أولي الأمر، لأن الجهالة لا تزال تخيم على عقول قُطَّانه، والفقر ما فتئ يحرمهم قوتهم، والداء ما برح ينهش أبدانهم في غير رحمة ولا إشفاق، والخرافات تتناقلها الألسن والأجيال فتصير لها صفة الحقيقة الماثلة الثابتة.

هي ذكريات وعاها الأستاذ سيد مذ كان صبياً يعيش في القرية ويتعلم فيها ويخضع لقوانين الفطرة التي لم تكن المدنية قد تغلغلت إليها بعد. ذكريات شاء أن يدونها في كتابه الجديد « طفل من القرية » يبسط فيه أحوال طلاب الكتاتيب والمدارس الأولية ومدرسيهم وأهليهم وبيوتهم وعاداتهم ووسائل تربيتهم وتطبيبهم.

فهو يحدثك عن الأولياء والمشايخ الذين يقدسهم الريفيون وينسبون إليهم أداء أعمال يعجز عنها الطب ويحار فيها نُطس المطببين. فإذا مرض طفل أمكن شفاؤه بحمله على الرقاد ليلة إلى جانب رجل مجذوب مخلول العقل! وإذا عالج « تمورجي » عليلا وشفاه، جعلوا منه طبيباً تأبه الذكر يؤخذ برأيه وإن كان خطلا، وتنفذ مشورته وإن كان فيها القضاء العاجل على السقيم! وإذا باع رجلا جانباً من أرضه ليوسع على نفسه قليلا في معيشته ويرد عنه الضائقات، حزنت زوجه وانتحبت وبكت بئس المصير! وإذا هجر ابن القرية إلى المدينة طلباً في المزيد من العلم، وما

---

بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فقالت له: أنت الذي تزعم أنك غير عاشق، وأنت تقول:

قالت وأبثتها سرّي (الخ) البيتين.

والله ما خرج هذا من قلب سليم قط ».

ولو تتبعت المصادر لوجدت نصوصاً أخرى كثيرة، ولكن المسألة أهون من أن يبذل فيها هذا الجهد.

٢ — جواب

على ما نشر في بريد « الرسالة » (٦٦٦):

جوّز أبو حنيفة وحده ولاية المرأة القضاء في المدنيات دون الجنائيات ومنعها سائر الفقهاء، ولم يعرف التاريخ امرأة واحدة وليت القضاء.

أو ما كفى المرأة أن تكون (نائبة) الرجل ووكيلته في الدار، حتى تكون (نائبة) الأمة في البرلمان و (نائبة) العدل في المحكمة؟

إنه ما بعد هذه (النائبات) إلا أن تكون هي (القاضية)!

**علي الطنطاوي**

القاضي

## جامعة أدباء العروبة:

اجتمع مجلس إدارة جامعة أدباء العروبة في دار الدكتور محمد وصفي نائب رئيس الجامعة طائفة من رجال البيان والأدب وتدارسوا فيما بينهم وسائل النهوض بالأدب ليؤدي رسالته كاملة في تحقيق الوحدة العربية والحرية والكرامة لشعوبها. وتكلم حضرات الأساتذة صاحب المعالي دسوقي أباظة باشا، والدكتور وصفي، والدكتور اسماعيل حسين، وطه عبد الباقي سرور، وعبد العزيز الاسلامبولي، ومحمد عبد المنعم إبراهيم المحامي، ومحمد عبد الوارث الصوفي، وعبد الله شمس الدين، وخالد الجرنوسي، وعبد الحميد الاسلامبولي، ومحمد مصطفى حمام. ثم قرر الحاضرون إقامة مهرجان لأدب الربيع في النصف الأول من شهر مايو المقبل، وترجو الجامعة من حضرات الشعراء والأدباء الذين يريدون المساهمة في هذا المهرجان الاتصال بالسكرتارية ١٩٦ شارع محمد علي تليفون ٤٧٣٥٠.

## إلى قراء الرسالة في سورية ولبنان:

نرجو أن تطلبوا من شركة فرج الله ما ينقصكم من أعداد الرسالة ولا سيما الأعداد التي تأخرت عنكم أثناء الإضراب في فلسطين.